العدد(1377) السنة السادسة -الاثنين (24) تشرين الثاني 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بمناسبة وفاته

الحاج إمري سليم وتوثيق الحياة المعاصرة

كان دور الادباء الدومينكان كبيراً في الموصل في تقديم خدمات تربوية وتعليمية في الموصل مطلع القرن العشرين وكان لهم دور مهم في تعليم التصوير الفوتوغرافي لبعض طلبتهم. كان واحد منهم نعوم الصائغ والد الشاعر يوسف الصائغ الذي برع في التصوير الشمسي . كما كانوا يسمونه يومذاك، وكان نشاط المصور يوسف الياس سنبل جد والداه المصور المعروف حازم باك يسبق نشاط نعوم الصائغ كما ظهرت نشاطات مجموعة من المصورين الفوتوغرافيين الارمن العراقيين امثال المصور ارنساك والمصور كاكا فياما والمصور بابل ثم ظهر المصور الفوتوغرافي سليم لوسيان في الموصل ايضاً عام ١٩٢٠ حيث استطاع تحويل هواية ولده (امري سليم لوسيان) من رسم صور البوغريب للمطربين المشهورين يومذاك محمد عبد الوهاب ،فريد الاطرش، اسمهان، ام كلثوم الى العمل في الاستديو الى حماية وتعلم مهنة التصوير الفوتوغرافي واتقانها ثم الابداع منها. كانت غرفة (الدارك روم) او الفرقة السوداء المكان الحقيقي لابراز مواهب الحاج امري حيث يستطيع عن طريق الصورة (النكتف) تعديل ملامح الصورة باضافة الرتوش المناسبة. اول كاميرا حملها امري الشاب وكانت ملكا له في اربعينيات القرن الماضي وهو بعده صبي وكان قد انتقل الى بغداد حيث الافاق الاوسع لعمل فنان مثله عشق العلاقة بين الموضوع الصوري (النهر، الوجوه، المعماريات، الفضاءات وبين تدرجات الضوء. ولد امري سليم في مدينة الموصل عام ١٩٣٠ وكان وصوله الى بغداد مغامرة ممتعة وكان (امري) يتنقل بكاميراته في الشارع بعد استقرار عائلته في محلة العاقولية قريباً من منطقة الحيدر خانة اضافة الى اهتمامه بالتجمعات الجماهيرية ونشاطات الكتل السياسية.. كان امري سليم شاهد عصر صور تفاصيله بكاميرا اولى قادرة على اثبات الحالة الانسانية بكل تفاصيلها..

اصدر امري سليم قبل وفاته يوم الجمعة الرابع عشر من تشرين الثاني الحالي الجزء الاول من سلسلة كتب كان يتمنى اصدارها تحت عنوان (العراق بعدسة امري سليم لوسيان) وكان خاصاً بعهد الزعيم عبد الكريم قاسم وكان امري سليم قبل ذلك قد عمل في عدة مجلات وصحف عراقية منها (قرندل) للاستاذ صادق الازدي وسواها وتنشر هذه الصفحة مجموعة من نشاطاته الفوتوغرافية الموثقة لتفاصيل نشاطات سياسية واجتماعية في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم.

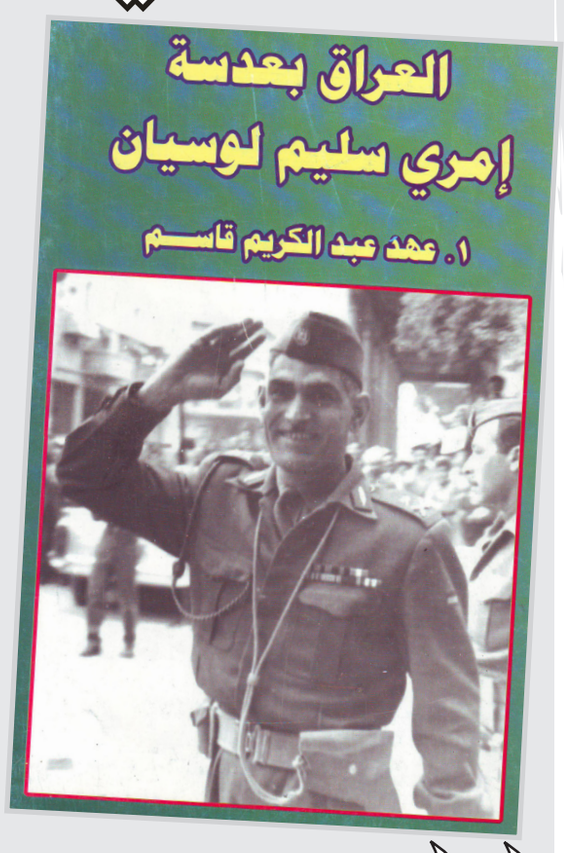

باسم عبد الحميد حمودي

الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري يلقي قصيدته في عيد العمال عام ١٩٥٩.

عبد الكريم يفتح جامع عادلة خاتون والى جواره المذيع قاسم نعمان السعدي.

عبد الكريم قاسم والى جواره الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو والفريق محمد نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة.

عبد الكريم قاسم مع انستاس ميكويان نائب رئيس الوزراء السوفيتي عام ١٩٦٠.

شيخ المصورين (الحاج امري سليم)

ولد الحاج امري سليم في الموصل سنة ١٩٣٠ ، مارس التصوير منذ صباه . اذ كان عمره ١٦ سنة، عمل في مجلة قرندل مع الصحفي المعروف صادق الازدي ، وجبران صاحب جريدة الاخبار. كذلك اشتغل مصوراً في جميع الصحف الصادرة في مرحلة الخمسينيات من القرن الماضي، وظل يمارس المهنة المحببة التي عشقها وتفانى في سبيلها، حتى وافاته المنية.

انتقل من الموصل الى بغداد مع اسرته سنة ١٩٤١ وسكن محلة العاقولية في منطقة الحيدر خانة ، لا ابالغ ابدا حين اخبر القارئ بان الحاج امري سليم يملك ارشيفا لاتملكه او تملك مثله الجهات الرسمية وقد اطلعت بنفسي على ذلك حين زرته في بداية عام ٢٠٠٥ ، صور الحاج امري سليم مدينة بغداد القديمة وشوارعها وازقتها ومحلاتها، كما صور وسائط النقل بالعربات وبالزوراق النهرية، صور الاضرابات الوطنية وقد اندفع في ذلك غير مبال الى ما يحدث له، له علاقة وطيدة مع الشخصيات الوطنية العراقية وقد صورهم جميعا.

ويمكن ان نخبر القارئ بان الحاج امري سليم قد صور العائلة المالكة قبل الثورة عام ١٩٥٨ ، كذلك يملك البوما للصور النادرة عن العهدين الملكي وعهد عبد الكريم قاسم.

وللامانة والحقيقة ان كثيراً من الصور التي تظهر على صفحات بعض الصحف والمجلات هي من عمل الشيخ المصورين امري سليم.

أ.د طالب مهدي الخفاجي

عبد الكريم قاسم والى جواره الملك المغربي محمد الخامس الذي لقبه بـ (الملك الشعبي) والى اليمين اللواء خالد النقشبندي والى يسار الملك الفريق الربيعي رئيس مجلس السيادة العراقي.